

41) شرح الفتوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اخر ما تحدثنا عنه اه في شرحنا على هذا الكتاب هو مسألة الرؤية - [00:00:00](#)

اي رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه هل رآه ام لا؟ وان كان رآه هل رآه بقلبه ام بعينه شرحنا هذه المسألة وذكرنا اقوال الناس اقوال الناس فيها ما زلنا نحن نقرأ آآ كلام ابن خفيف - [00:00:18](#)

اه رحمه الله وكلامه خفيف لطيف جميل آآ اطال ابن ابن تيمية رحمة الله عليه في النقل عنه ونقل عنه آآ مواضع كثيرة ما زلنا نحن كلام ابن خفيف ونعلق عليه بحول الله تعالى. قال ابن خفيف - [00:00:38](#)

رحمه الله تعالى ونعتقد ان الله تعالى اختص ونعتقد ان الله تعالى اختص بمفاتيح خمس من الغيب. لا يعلمها الا الله. ان الله عنده علم الساعة الاية. اي اكمل الاية اكمل انت الاية - [00:00:58](#)

الاية مفعول به لفعل محدود تقديره اكمل ونعتقد المسح على الخفين ثلاثا للمسافر ويوما وليلة للمقيم. المسح الخفين على الخفين آآ متواتر متواترة هو من الاحاديث المتواترة كما قال الناظم مما تواتر حديث من كذب - [00:01:20](#)

ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعة وحوض ومسح خفين وهذه بعض. اي هذه بعض الاحاديث وليس كلها سؤال مشهور لماذا ادخل المصنف اه او لماذا ادخل ابن خفيف مسألة المسح على الخفين في رسالته مع ان رسالته اسمها التوحيد واثبات الصفات وما شابه ذلك - [00:01:42](#)

يعني كتاب في العقيدة. فلماذا ذكره؟ الجواب مشهور وهو ان الرافضة انكرت المسح على الخفين وكذلك الخوارج كما نقل ذلك عنهم ابو الحسن الاشعري في كتابه مقالات الاسلاميين فلما انكرها اهل البدع صار شعار اهل السنة هو اثبات المسح على الخفين وصار من يخالف ذلك من اهل البدع - [00:02:07](#)

فهمتوا؟ اذا هي المسألة في اصلها مسألة فقهية. لكنها انتقلت الى كتب العقائد بسبب هذه اه المسألة التي ذكرتها لكم قال ونعتقد الصبر على السلطان من قريش ما كان من جور او عدل - [00:02:32](#)

ما اقام الصلاة من الجمع والاعياد والجهاد والجهاد معهم ماض الى يوم القيامة والصلاة في الجماعة حيث ينادى لها واجب اذا لم يكن عذر مالي. طيب اه قرر هنا معتقد اهل السنة بانهم يصبرون على جور السلطان. طيب من هو السلطان؟ الذي يرى اه ابن خفيف وجوب الصبر عليه. قال - [00:02:49](#)

من قريش يعني لابد ان يكون هذا بالنسبة للخليفة الاعظم. هناك فرق بين الامراء عموم الحكام وبين الخليفة الخليفة الاعظم الذي يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يكون خليفة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:13](#)

لاحظتم يعني خطورة المنصب هذا ليس اي حاكم لا هذا خليفة هذا هو الخليفة بكر وعمر وعثمان الى اخره فالذي يخلف رسوله صلى الله عليه وسلم ويكون في هذا المنصب الخطير العظيم الجليل - [00:03:31](#)

هذا لا بد ان يكون من قريش هكذا قال ابن خفيف وله على هذا ادلة من السنة ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القائمة من قريش. يعني القائمة جمع امام والامام المقصود به الامام الاكبر - [00:03:47](#)

ليس المقصود به يعني امام المسجد ولا المقصود به الامام الخاص على دولة او على بلدة معينة وانما المقصود به الخليفة الاعظم هذا يجب ان عند جماهير العلماء يجب ان يكون من قريش - [00:04:03](#)

لكن لو كان من غير قريش هل تصح خلافته او لا؟ فيه خلاف بين فيه خلاف بين العلماء ولذلك استشكل العلماء ماذا؟ خلافة بني عثمان لان بني عثمان اه ليسوا من قريش بل ليسوا من العرب - [00:04:17](#)

ليسوا من العرب هم من العجم من الترك نسل الله بهم الدين بلا شك ولكنهم لم يكونوا آآ من العرب ولا من فضلا عن ان يكونوا من قريش وهل دولتهم دولة خلافة - [00:04:33](#)

ام حكم وملك اه عضود؟ فالظاهر انها يعني بالمقتضى النصوص الشرعية ليست خلافة وانما هي دولة اسلامية عظيمة نفع الله بها وحالها كحال غيرها من دول الاسلام على مر التاريخ - [00:04:47](#)

بني امية وبني العباس فيهم الصالح وفيهم الطالح فيهم الحسنات والمحاسن وفيهم السيئات والمساوي طيب اذا يقول ونعتقد الصبر على السلطان من قريش ما كان من جور او عدل يعني اذا سواء كان عادلا او كان جائرا - [00:05:02](#)

بشرط بشرط يقول ابن خفيف بشار ليس كل اه حاكم اه يسمع له وانما بشرط قال ما اقام الصلاة ان اقامة الصلاة دليل على اسلامه دليل على اسلامه طالما اقام الصلاة من الجمع - [00:05:23](#)

والاعباد ثم قال والجهاد معهم ماض الى يوم القيامة. يعني لا يمتنع المسلم من الجهاد مع الحاكم بحجة انه ظالم وظلمه شيء وجهاده شيء اخر. فاذا دعاك الحاكم للجهاد في سبيل الله وكان الجهاد في سبيل الله واضحا معه فانك تجاهد معه ولا تتحجج او - [00:05:43](#)

اعتذر بانه باني لن اجاهد تحت رايته لانه ظالم او فاسق او فاجر. هذا المذهب السلفي كانوا يعني يصلون خلف بعض امراء بني امية ويحجون معهم ويجاهدون معهم وفيهم من الظلم الشيء الكثير. لماذا؟ لانهم كانوا يقيمون الشريعة - [00:06:05](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر صحيح قال قالوا يا رسول الله هل ننزع يدا من طاعة؟ قال لا ما اقاموا فيكم كتاب الله اذا كانوا يقيمون آآ في المسلمين كتاب الله ويقيمون الشريعة ويقيمون الجمع والاعباد - [00:06:22](#)

وهؤلاء الجهاد معهم ماض الى يوم القيامة. ويصلى او يصلى معهم الصلوات اهل السنة وقال في هذا الخوارج والرافضة اما الرافضة اه طبعوا الخوارج يكفرون ما تكن كبيرة فعندهم هذا الحاكم ليس مسلما اصلا ويجيبون الخروج عليه - [00:06:39](#)

يجبون الخروج عليه بالسيف وتبعهم على هذا المعتزلة واما الرافضة فذهبت الى انه لا تجوز الصلاة خلف خلف هؤلاء الحكام الا خلف الامام المعصوم عندهم وابطلوا الجهاد حتى يخرج امامهم المختبئ في السرداب - [00:06:58](#)

هذي الخرافة التي الله لا تنطلي على لا تنطلي يعني على الصبيان طيب قال والصلاة في الجماعة حيث ينادى لها واجب اذا لم يكن عذر مانع. هذه المسألة في الحقيقة اقامة صلاة الجماعة - [00:07:20](#)

يعني هذا مذهبه على كل حال. لكن مسألة فقهاء فيها خلاف بين الائمة اه بعض العلماء يرى يرى ان صلاة الجماعة فرض عين على كل مسلم وهذا هو مذهب الامام احمد - [00:07:38](#)

وذهب اليه جمع كبير من العلماء القول الثاني ان صلاة الجماعة فرض كفاية. وهذا مذهب الشافعي والقول الثالث انها سنة اه مؤكدة وهذا هو مذهب ابي حنيفة ومالك والله اعلم - [00:07:55](#)

مذهب اصحاب ابي حنيفة واكثر اصحاب مالك على هذا بل ذكر ابن القيم انه مذهب الحنفية والمالكية اه انه مذهب الحنفية ملكية وانهم يؤثمون من تركها ويصحون الصلاة دونها ابو بكر ان الخلاف بينه وبين ان قال انها واجبة لفظي وذلك انهم يؤثمون تارك السنن المؤكدة. على كل - [00:08:14](#)

اه لماذا اورد ابن خفيف هذه المسألة مع علمه بانها مسألة فقهية ومن انكرها ليس من اهل البدع وانما هم من نعمة السلف يعني السلف لم يجمعوا على ان صلاة الجماعة واجبة. بل منهم من قال واجبة - [00:08:36](#)

على الاعيان ومنهم من قلب الكفاية ومنهم من قال سنة مؤكدة ولماذا يريدونها اذا ابن خفيف في رسالته نقول لعل لعله اوردنا هنا للرد على الرافضة الذين زعموا ان الصلاة لا تجوز الا خلف الامام المعصوم عنده - [00:08:52](#)

خلف الامام المعصوم والله اعلم. طيب ثم قال والتراويح سنة والتراويح سنة. هذا ايضا ذكره المصنف ردا على الرافضة الذين يقولون

ان صلاة التراويح ايش؟ يقولون بدعة. ابتدعها عمر. رضي الله عنه - [00:09:12](#)

انظر في هذا بحار الانوار لمحمد باقر المجلسي وكذلك نهج الحق وكشف الصدق للحلي. ورد عليهم ابن تيمية منهاج السنة النبوية عمر رضي الله عنه لم يبتدع التراويح. التراويح معروفة من ايام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:38](#)

كل ما في الامر انه عليه الصلاة والسلام صلاها في المسجد ثم امتنع من من صلاتها في المسجد وصلها في البيت في البيت خوفا من ان تفرض عليهم هذا هو فقط - [00:09:56](#)

والا هي معلومة معروفة عند الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي صلاها اول مرة وليس عمر انما جمعهم عليها في المسجد. فقط والا كان الناس يصلون التراويح يقيمون الليل في رمضان. نعم - [00:10:08](#)

ولذلك الى الان الفقهاء منذ الختام والى الان الفقهاء مختلفون. ايها افضل صلاة التراويح في المسجد ام في البيت عندنا في مذهب الحنابلة ان الافضل في المسجد جماعة وبعض الفقهاء كالمالكية وغيرهم يرون ان الافضل ان يصلي الانسان التراويح في بيته -

[00:10:29](#)

هذا الافضل لانه ابعد عن الرياء وبعضهم يشترط ان يكون هناك قدرة. يعني يعني ان تكون قادرا على ان تقيم التراويح في بيتك لان بعض الناس لا يقدر. قد يقول انا ساصلي التراويح في بيتي ثم لا يصلي. يكسل - [00:10:49](#)

اذا كان من هذا النوع نقول لكم لا الافضل في المسجد. اما اذا كنت تعرف نفسك انك ستقيم التراويح في البيت. ففي البيت افضل عند طائفة من العلماء انا لو ارجع هذا انا اقول لكم فقط الخلافات اقول لكم الاقوال فيها - [00:11:08](#)

واضح الامر واسع في هذا. الامر واسع آآ وبعض العلماء يقول ينظر الاصلح الى قلبه ايها اخشع له واصلح لقلبه؟ اذا كان الاصلح لقلبه يصلي في المسجد صلى في المسجد - [00:11:21](#)

واذا كان الاصلح لقلبه في البيت صلى في البيت وعادة العامة لا يستطيعون ان يصلوا في البيت لانهم لا يحفظون قرآن اما اذا كنت تحفظ القرآن وتستطيع ان تقيم الصلاة التراويح في بيتك. فهذا افضل عند طائفة من العلماء ويحتجون بعموم النصوص - [00:11:38](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة ثم قال ابن خفيف ونشهد ان من ترك الصلاة عمدا فهو كافر. ان تركها جحودا لها. يعني قال انا لا اؤمن بان صلاة بان الصلاة واجبة - [00:11:53](#)

لا ارى ان الصلاة واجبة اما ان يقول ان الصلاة سنة. من شاء ان يصلي ومن شاء ترك. واما ان يقول هي ليست من الدين اصلا عموما لا يرى وجوبها - [00:12:13](#)

هذا كافر باتفاق المذاهب كلها واما ان ترك الصلاة تهاونا وكسلا وضعف ايمان وليس جحودا لها فهذا اختلف العلماء في مذهب الامام احمد انه كافر ومذهب اكثر الفقهاء مالك وابو حنيفة - [00:12:25](#)

والشافعي يرون انه لا يكفر بذلك وانما هو فاسق مرتكب لكبيرة من من كبائر الذنوب ومتوعد توعدا شديدا ثم قال والشهادة والبراءة بدعة. الشهادة هو ان تشهد لاحد بانه من اهل النار - [00:12:41](#)

ان تشهد لاحد بعينه يقول فلان بن فلان هذا من اهل النار فهذا لا يجوز ان تشهد لاحد الا لمن شهد له الوحي مثل ان تشهد لابي لهب نقول هو في النار لان الوحي شاهد بذلك - [00:13:03](#)

واضح وكذلك الجنة لا تشهد لاحد بانه في الجنة في بعينه الا اذا كان هناك دليل او نص هذي الشهادة واما البراءة فالمقصود بها البراءة اه من ابي بكر وعمر - [00:13:20](#)

وهذا مذهب من؟ مذهب الرافضة. فيقول هذا بدعة هذا بدعة ثم قال والصلاة على من مات من اهل القبلة سنة كل من كان يصلي الى قبلتنا فانه اذا مات فاننا نصلي عليه لا نترك الصلاة عليه بسبب الذنوب التي ارتكبها - [00:13:35](#)

لانا نرى انه ما زال في دائرة الاسلام ولم يرتكب طبعنا ناقضة من نواقض الوضوء وهنا ايضا يعني احيانا اهل القدوة او القائمة الكبار والعلماء واهل الوجاهة الدين قد يتركون الصلاة على ميت مات زجرا لامثاله - [00:13:53](#)

يعني مثلا انسان اه شارب مدمن خمر ومعروف في المدينة انه مدمن خمر. فاذا مات العامة يصلون عليه لكن لو امتنع من الصلاة عليه

عالم من العلماء حتى ينزجر الفساق فهذا جيد - 00:14:13

ثم قال ولا ننزل احدا جنة ولا نارا حتى يكون الله ينزلهم. نعم. لا نشهد باحد بعينه انه في الجنة او بعينه بانه في النار فنقول زيد بن عبيد الجنة وزيد بن عبيد في النار هذا لا يجوز الا لمن شهد له القرآن او السنة - 00:14:30

مثل من العشرة المبشرين بالجنة عكاشة بن محصن اه بلال بن رباح خديجة هؤلاء كلهم شهد لهم الوحي بالجنة آآ فرعون آآ وابو لهب وآآ مم آآ نعم يعني كثير آآ ممن ذكرهم الله عز وجل في القرآن - 00:14:49

او في السنة حول ان نشهد لهم بالنار وذكر ابن ابي العز الحنفي في شرحه على الطحاوية ان للسلف في الشهادة بالجنة ثلاث اقوال القول الاول لا يشهد لاحد الا الانبياء - 00:15:07

هذا منقول عن الازاعي الثاني ان يشهد لكل من جاء فيه النص وهذا قول كثير من من العلماء هذا الذي نقرره عادة في كتب العقائد الثالث ان يشهد لمن جاء فيه النص ولمن شهد له المؤمنون. يعني من شهد له الناس هذا مفروغ منه - 00:15:21

تمام مثل عشر مبشرين وخديجة وبلال وايضا نشهد لمن شهد له المؤمنون بانه رجل صالح مثل من يعني مثل مثلا القائمة الاربعة وابو حنيفة والشافعي واحمد. فهؤلاء لو قال احد ان هؤلاء نحن نقطع - 00:15:40

او نشهد لهم بالجنة وهذا قد اجازه بعض العلماء لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انتم شهداء شهداء الله في ارضه وهؤلاء القائمة قد شهد لهم القاضي والداني بتقواهم وصلاتهم وتدينهم واماماتهم في الدين - 00:16:01

واذا لم يكن القائمة الاربعة في الجنة فمن في الجنة اذا فمن شهد له المؤمنون واطبقوا عليه وتتابعوا على الثناء عليه لا بأس ان يشهد له لا بأس ان يشهد له - 00:16:18

ثم قال والمراء والجدال في الدين بدعة المراء المماراة هي المحاجة فيما فيه مرية يعني شك. جدل المباراة والجدال في الدين بدعة يعني يقصد الكلام الذي النقاش الذي فيه انتصار للنفس او انتصار للباطل او مجرد الهدف هو القيل والقال او ان - 00:16:34

عليك او ان اغلبك او ان اصبح مشهورا هذا هو النقاش والجدال المذموم اما ان كان الغرض من الجدال والنقاش والوصول الى الحق واظهار السنة وقمع البدعة وهداية الضال فهذا من - 00:16:58

اعظم العبادات واجل القربات هذا خلاصة كلام اهل العلم فيها. وقد قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن. ثم قال ابن خفيف ونعتقد ان ما - 00:17:15

بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم الى الله. هذا محل اجماع بين اهل السنة ان نحب جميع الصحابة ولا نفرق بينهم. ونترضى على جميع الصحابة كلهم عدول كلهم ثقات. ثم هم بعد ذلك مجتهدون. فمن اصاب منهم فله اجران. ومن اخطأ فله اجر

واحد. فمثلا الخلاف الذي حصل بين علي ومعاوية رضي الله عنه - 00:17:30

ان كان الحق ما عليك كما يقول يعني كثير من اهل السنة ان الحق كان مع علي فنقول له اجرا. وان كان الخطأ مع معاوية فله اجر واحد رضي الله عنهم اجمعين. وبهذا نحن نخالف الرافضة والناصرة - 00:17:50

اما الرافضة فانهم يعبدون ال البيت ويعبدون عليا رضي الله تعالى عنه وارضاه ويبغضون جمهور الصحابة ويسبونهم الا نفرا قليلا منهم. ويرون ان معظمهم يعني ارتدوا عن الدين ولم يبق على الاسلام الا - 00:18:08

قليلة هؤلاء الرافضة عكسهم الناصبة الذين نصبوا العداوة لمن؟ لال البيت فيكفرون علي بن ابي طالب. انظروا كيف عكس طرفي نقيض افراط وتفريط يعني يا ابيض يا اسود ويحبون من؟ الناصبة يحبون عثمان ومعاوية. ويبغضون ال البيت - 00:18:24

واضح اه اما اهل السنة فهم وسط. يحبون الجميع ولا يعبدون ال البيت هو عليا كما تفعل الرافضة ولا يكفرون عليا كما تفعل الناصبة بل يحبون الجميع ولا يعبدونه من دون الله ويرفعونهم فوق منزلتهم ويرون انهم يخطئون - 00:18:51

ويسيبون انظروا كيف الوسطية يعني هذي هي الوسطية. هذي هي الوسطية التي تمدح قال ونترحم على عائشة ونترضى عليها خلافا للرافضة. قبحهم الله اه والخوارج الذين سبوا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وقذفوها باقبح القبائح. فنحن نعتقد ان عائشة

صديقة بنت - 00:19:12

ومن اه ومن التقيات وابن تيمية يقول يقول ان عائشة هي اعلم بنات ادم اعلم من خلق الله من بنات ادم في الدين هي عائشة رضي الله عنها ومن زعم ان عائشة وقعت فيما برأها الله عز وجل منه في سورة النور فهو كافر باتفاق المسلمين كما يقول ابن كثير في تفسيره - [00:19:38](#)

لانه مكذب للقرآن ومكذب لسورة النور ثم قال رحمه الله والقول في اللفظ والملفوظ وكذلك في الاسم والمسمى بدعة هاتان مسألتان في الحقيقة مسألة يعني مسألتان فائدتها قليلة وهي ايضا من المسائل التي - [00:20:08](#)

اه حدثت يعني متأخرا لا يترتب عليها ثمرة عملية كبيرة. لكن اشرحها لكم باختصار المسألة الاولى هي مسألة اللفظ والملفوظ. وهذي مسألة حتى تفهمها لابد ان تستحضر اللغة جيدا لابد ان تستحضر يعني مسائل لغوية جيدا - [00:20:36](#)

على كل المسألة هي هل اللفظ بالقرآن مخلوق؟ او غير مخلوق يعني هذي مسألة اخرى غير عن مسألة القرآن نفسه. يعني هل القرآن مخلوق ام غير مخلوق؟ معلوم مذهب اهل السنة ان القرآن غير مخلوق لان القرآن كلام الله - [00:20:59](#)

طيب احدث بعد ذلك مسألة جديدة. وهي هل لفظنا هل لفظ اللفظ بالقرآن هل هذا مخلوق ام غير مخلوق تعرف بمسألة اللفظ. اول من تكلم في هذه البدعة حسين الكرابيسي. وتلميذه داوود الاصبهاني. في زمن الامام احمد - [00:21:14](#)

ايش قالوا؟ قالوا لفظنا بالقرآن مخلوق. وقد عرفوا عند السلف باللفظية ثم عارضهم طائفة من اهل السنة فقالوا لفظنا بالقرآن غير مخلوق اما احمد وجمهور فمنعوا الاطلاقين وقالوا من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي - [00:21:33](#)

ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع وذلك ان كل واحد من اطلاقين يقتضي ايهما لخطأ واحتمالا لباطل. وصح عن الامام احمد انه قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدأ - [00:21:51](#)

اه طيب ثم يقول انظروا حتى تعلموا ان هذه المسألة محدثة قال بن جرير الطبري واما القول في الفاظ العباد بالقرآن يعني الفاظ العباد في قراءتهم للقرآن فلا اثر فيه نعلمه عن صحابي مضى ولا تابعي قضى الا عن من في قوله الغناء - [00:22:07](#)

والشفاء رحمة الله عليه رحمة الله عليه ورضوانه. وفي اتباعه الرشد والهدى. ابي عبدالله احمد بن محمد بن حنبل. ثم روى عن الامام احمد احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوقا - [00:22:31](#)

الان الخلاصة خلاصة هذه المسألة انه ينبغي ان نفرق بين التلاوة والمتلو تمام بين التلاوة نفسها بين القرآن نفسه عفوا بين بين التلاوة نفسها تمام؟ وبين المكلوء الذي نتلوه يعني بعبارة اخرى ان نفرق بين القراءة - [00:22:45](#)

وبين المقروء التلاوة والقراءة التي هي فعلا فعل عبد وانت ايها العبد ايش؟ مخلوق افعالك افعلت مخلوقة خلاص هذي خلاصة المسألة يا اخوان والله العظيم ثقوا بي ليس لها فائدة كبيرة - [00:23:10](#)

ليس لها فائدة كبيرة. وطالب العلم ينبغي عليه ان ان يجمع ذهنه على المسائل التي يترتب عليها نقول مرة اخرى عندنا تلاوة وعندنا متلو التلاوة هذي فعلك انت ايها الانسان - [00:23:31](#)

تلاوتك وقراءتك هذي من افعال من عندما اقول انا مثلا الان بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. عندنا الان شيئا. عندنا تلاوة - [00:23:49](#)

وعندنا المتلو ما هو المتلو؟ سورة الاخلاص ما هي سورة الاخلاص؟ سمعتموها الان كاملة طيب سورة الاخلاص كلام من؟ كلام الله عز وجل. هل هو مخلوق؟ لا هذي صفة من صفات الله - [00:24:07](#)

هذا كلام الله كلام الله غير مخلوق. انتهينا هذي المسألة التي نحن نعرفها من واسطية القرآن كلام الله غير مخلوق هذا هو ايش؟ هذا هو الشيء الذي تلوته انا. متلو هذا اسم مفعول - [00:24:25](#)

طيب هذا هو المطلوب هذا هو الذي قرأته انا عليكم الان تمام؟ هذا ايش؟ غير مخلوق اما الذي فعلته انا ماذا يسمى؟ يسمى تلاوة ماذا كنت افعل انا؟ انا كنت اتلو عليكم تلاوة - [00:24:41](#)

تلاوة وقراءتي هذه افعال صدرت مني هذي الافعال مخلوقة لماذا؟ لاني انا مخلوق وما يستتر مني فهو مخلوق خلاصة المسألة هذه هي مسألة اللفظ والملفوظ. فاللفظ الذي هو لفظ القرآن قل هو الله احد هذا غير مخلوق - [00:24:58](#)

هذا كلام الله واما الملفوظ وهو اه الملفوظ فهو اه مخلوق قال هنا وينبغي التفريق بين التلاوة والمتلو وبين القراءة والمقروء التلاوة لان هذا هو البيان والتفصيل فالتلاوة والقراءة فعل للعبد وهو مخلوق - [00:25:20](#)

واما المتلو والمقروء نعم والملفوظ وهو ايش؟ فهو كلام الله وقوله غير مخلوق من قال لفظي الان نأتي الى كلمة لفظ ملفوظ قال فمن قال لفظي بالقرآن مخلوق؟ نسأله هذي هو المشكلة يا اخوان. المشكلة العبارة فيها اجمال - [00:25:45](#)

كما تقدم معنا قبل قليل ان ان لما قال انها من الالفاظ المجملة ايش قال لان كل واحد مطلقي يقتضي اياها ما لخطأ واحتمالا لباطل فلما يأتينا انسان في ذاك الزمن الذي كان فيه صراع بين اهل السنة والجماعة فيقول لفظي بالقرآن مخلوق - [00:26:10](#) الان كلمة لفظ محتملة لان اللفظ يا اخوان لذلك انا قلت لكم لابد ان نستحضر مسائل اللغة والا لن تفهم المسألة بالدقة سيفهمها الانسان بصفة عامة اذا كان غير اذا لم يكن ضابطا للغة لا بأس سيفهم المسألة تسعين في المئة او خمسة وتسعين في المئة وهذا يكفي -

[00:26:32](#)

لكن ان كنت قد درست معنى اللغة ودرست معنا باب المصدر واسم الفاعل واسم المفعول. سيتضح لك هذا الباب نقول الان انت عندما تقول لفظي بالقرآن المخلوق حتى لا اطيل شباب لفظي نأخذ كلمة لفظي - [00:26:53](#)

اصله ايش؟ لفظ لفظ على وزن ايش؟ فعل طيب فعل في اللغة العربية يأتي بمعنى مفعول ويأتي بمعنى المصدر يأتي معنى اسم مفعول ويأتي على بابه على انه مصدر طيب لا نستطيع الان ان اشرح بالتفصيل هذا مفروض انه معلوم لكم ايها الاخوة لمن درس

معنا اللغة - [00:27:09](#)

اذا لفظ اما ان يكون معناه ملفوظ على وزن مفعول واما ان يكون معناه المصدر يعني هو يكون لفظ على بابه تمام يعني بعبارة اخرى بعبارة اخرى ان قال لفظي بالقرآن مخلوق نسأله هل تقصد بكلمة لفظي - [00:27:35](#)

ان تغسل به المقروء هذا اسم مفعول ام تقصد به القراءة وهذا هو ايش؟ المصدر واضح فيحتمل هذا ويحتمل هذا لذلك الامام احمد منع هذا منع هذه العبارة كلها. قال لا لا نقول لفظي بالقرآن مخلوق وبدعهم - [00:28:00](#)

فان اراد المقروء فان اراد المقروء فهذا باطل نعم. ان اراد المقروء فهذا باطل وان اراد القراءة فهذا حق واضح يا شباب اذا المقروء هذا اسمه مفعول قراءة هذا مصدر - [00:28:23](#)

قال ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فان اراد المقروء يعني الشيء الذي قرأه قل هو الله احد وهذا حق لانه كلام الله وكلام الله عز وجل صفة من صفاته غير مخلوق. وان اراد القراءة - [00:28:51](#)

يعني ان قراءته غير مخلوقة فهذا باطل بلا شك مخلوق لان انت مخلوق ولهذا قال الامام ابن القيم في نونيته وتلاوة القرآن افعال لنا انظروا وتلاوة القرآن افعال طيب ما هي عقيدتنا في افعال العباد - [00:29:07](#)

الاصناف الواسطية وفي هذا الكتاب ما حكمها؟ عند اهل السنة مخلوقة عند اهل السنة مخلوقة وعند القدرية العبد هو الذي يخلق فعل نفسه قال وتلاوة القرآن افعال لنا وكذا الكتابة فهي خط بنان - [00:29:24](#)

عندما نكتب هذا يفعلنا نحن وعندما نقرأ هذا يفعلنا نحن وهي مخلوقة لكن ما المثل المتلو في حد ذاته الذي انا قرأته والمكتوب والمحفوظ قول من قول الله عز وجل الواحد الرحمن وهذا غير مغلوب - [00:29:48](#)

والعبد يقرأه بصوت طيب وبظده وهما له صوتان اصواتنا ومدادنا يعني الحبر وادأونا والرق الذي هو الورق ثم كتابة القرآن فعليك بالتفصيل والتمييز الاطلاق والاجمال دون بيان قد افسد هذا الوجود - [00:30:09](#)

يعني يقول هو لا لا تكتفي بقولك لفظي بالقرآن مخلوق بين ماذا تقصد بالظبط؟ لان كلمة لفظ بالقرآن مخلوق محتملة تحتمل حقا وتحتمل باطلا واضح ابن القيم يقول فعليك بالتفصيل والتمييز. دائما عليك ان تفصل كلامك. اذا كان كلامك يحتمل الايهام لا -

[00:30:32](#)

لا تجمل ولا تعمم بل عليك تفصيل والتمييز والتوضيح لماذا؟ قال لك لان الاطلاق والاجمال اطلاق الكلام واجمال الكلام دون بيان لهما ماذا يفعلان؟ قال قد افسد هذا الوجود السادات دنيا - [00:30:54](#)

وخبط الازهان والاراء كل زمان. صدق صدقة اذا لما كانت هذه العبارة كما ترون تحتل حقا تحتل باطلا منع الائمة من اطلاقها سدا للباب. هذي المسألة الاولى المسألة الثانية هي مسألة الاسم والمسمى. وهي ايضا من مسائل التي كثر حولها الكلام - [00:31:16](#)

وايضا هي من المسائل المحدثه التي احدثها من يحب القيل والقال وكثرة الكلام وثقل عليهم العمل. على كل هذه المسألة لم تعرف الا بعد انقضاء عصر الصحابة والتابعين. وانكر الائمة على الجهميم على الجهمية قولهم يقولون - [00:31:41](#)

اسم غير المسمى اي اسم الله عز وجل غير غير المسمى ومرادهم ايش؟ مرادهم ان اسماء الله مثل كريم رحيم عظيم يقولون اسماء الله هذه غير الله يعني اسماء الله شيء - [00:31:58](#)

والله عز وجل سبحانه وتعالى شيء اخر طيب ماذا يريدون ان يصلوا اليه؟ طيب فهمنا هذه المقدمة ما الذي بعده؟ الذي بعده يقولون اذا سلمت لنا بهذا سلمت لنا بان الرحيم - [00:32:18](#)

شيء منفصل عن ذات الله عز وجل الرحيم الاسم صح والاسم غير المسمى يعني هم يقولون يعني قاعدة المقدمة الاولى الاسم ليس هو المسمى فالاسم شيء والمسمى شايقة عليه تمام فمثلا زيد هذا اسمه - [00:32:33](#)

ما هو المسمى الشخص يقول الاسم شيء والشخص شيء اخر طيب هذا المقدمة الثانية اسماء الله عز وجل شيء وذات الله عز وجل شيء اخر المقدم الذي بعدها وما كان غيره فهو مخلوق - [00:32:55](#)

وكان غيره ما دام هو ليس لله عز وجل هذا شيء اخر صح اذا هذا الشيء الاخر ما هو قالوا هذا مخلوق فزعموا ان كلام الله مخلوق عرفتكم كيف واسماء الله عز وجل هذه كلها مخلوقة لانها لماذا بناه على قاعدة ان الاسم ليس هو المسمى؟ الاسم شيء والمسمى شيء اخر. اذا اسماء الله عز وجل - [00:33:18](#)

مخلوقة لان ما كان غير الشيء فهو ليس هو الفلسفة فلسفة اذا زعموا ان كلام الله ان كلام الله مخلوق واسماه مخلوقة ولم يتكلم بكلام يقوم بذاته ولا سمي نفسه باسم هو المتكلم به. فالقول في الاسماء نوع من القول في كلام - [00:33:45](#)

ولهذا يروى عن الامام الشافعي ونسمع قولهم اذا سمعت الرجل يقول الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندقة. وقد كره كثير من العلماء الخوض في هذه المسألة لما فيها من اجمال وابهام ولما تحتمله من حق فيها حق وفيها باطل - [00:34:04](#)

لذلك قال ابن جرير عن هذه المسألة هي من الحماقات الحادثة التي لا اثر فيها فيتبع ولا قول ولا قول من امام فيستمع بل الخوض الخوض فيه شيء والصمت عنه زين - [00:34:20](#)

وحسب امرئ من العلم به والقول فيه ان ينتهي الى قول الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی. هذا الذي هذا هو العمل - [00:34:36](#)

ان تتجه الى الله عز وجل في الدعاء ثم قال ثم قال هنا والصحيح ان الاسم للمسمى ان الاسم للمسمى ولا يطلق بانه المسمى ولا غيره. يعني لا نقول هو ليس - [00:34:46](#)

المسمى ولا نقول هو غير المسمى بل لابد من التفصيل. فالاسم يراد به احيانا المسمى يعني بمعنى احيانا نحن عندما نقول الرحيم فاننا نقصد به احيانا ذات الله عز وجل - [00:35:12](#)

وهنا الاسم هو ايش؟ هو عين المسمى ولا فرض الرحيم هو نفسه الله عز وجل والكريم هذا الاسم هو هو هو هو للمسمى نفسه. هو لله عز وجل فاذا تارة يطلق الاسم ونريد به المسمى ولا فرق بينهما - [00:35:27](#)

ويراد به اللفظ الدال عليه تارة اخرى. واحيانا نطلق الرحيم ونريد به ليس ذات الله عز وجل وانما نريد به ما يدل عليه هذا الاسم. ما الذي يدل عليه الرحيم؟ يدل على الرحمة - [00:35:47](#)

فاذا قيل القرآن كلام الرحمن فان المراد به عندما نقول هنا القرآن كلام الرحمن الان الرحمن هذا اسم ما المسمى الله عز وجل الله عز وجل. هل الاسم هنا هو المسمى نفسه - [00:36:03](#)

الاسم هنا المراد به ما دل عليه هذا الاسم هو الرحمة قال فان المراد به هنا المسمى نفسه ولا فرق. اذا ما معنى لما نقول القرآن كلام الله الكعبة بيت عندما نقول القرآن كلام الرحمن - [00:36:24](#)

ماذا نريد بالرحمن هنا نريد به المسمى وهو الله عز وجل لو قلت مثلا الكعبة بيت الرحمن ماذا اريد بالرحمن هنا نريد به المسمى ولا اريد به ما تدل عليه كلمة الرحمن وهي الرحمة - [00:36:44](#)

قال فاذا قيل القرآن كلام الرحمن فان المراد به هنا المسمى. وهو من؟ وهو الله عز وجل. كأننا هنا يعني نغض الطرف عما تدل عليه كلمة الرحمن من سعة الرحمة - [00:37:03](#)

واذا قيل الرحمن اسم عربي لاحظوا هنا نحن الان نلتفت الى مظلوم وعمق كلمة رحمن فنحن نقول الرحمن اي هذا اللفظ هذا الاسم نريد ان نحكم عليه بعربيته واضح الرحمن اسم عربي. الرحمن على وزن فعلان. الرحمن يدل على سعة الرحمة - [00:37:16](#)

الرحمن لم يتسمى به احد آا الا الله عز وجل مثلا هنا كلها هذه اردنا بها ايش نريد بالاسم دعني اريد به المسمى هو الله عز وجل. وانما نريد به الاسم في حد ذاته - [00:37:49](#)

نعم ونريد بالاسم هنا ما يدل عليه اللفظ وهو الرحمة والاسم هنا يكون ايش؟ للمسمى الاسم هنا يكون للمسمى ولا يقال غير المسمى لما في لفظ الغير من ابهام فان اراد بالغيرية هنا ان اللفظ غير المعنى فهذا حق - [00:38:07](#)

وان اراد ان اسماء الله بائنة عنه وانه كان ولا اسم له ثم خلق لنفسه اسماء فهذا باطل والاولاد تركوا الخوف في هذه المسائل كما اشار ذلك المصنف لما فيها من اجمال ولانها من المسائل المبتدعة التي لم يكن السلف يتكلمون فيها - [00:38:45](#)

اذا قال لنا قائل الاسم غير المسمى نقول له ماذا تقصد تقصد ان الاسم عبارة عن لفظ واللفظ شيء والمعنى شيء هذا الكلام لغويا صحيح. لغويا ومنطقيا واصوليا صحيح - [00:39:00](#)

وان اراد بقوله الائم شيء والمسمى شيء اخر ويقصد بهذا ان الله عز وجل كان في وقت من الاوقات ليس له اسماء ثم خلق لنفسه اسماء وحدثها لنفسه فهذا باطل - [00:39:17](#)

هذا خلاصة المسألة وحتى تعلموا ما فيها من تفاصيل هذي المسألة يعني افردت بالبحث و اذكر حتى ان فيها مصنفات يعني ونسأل الله ان ان يشغلنا بالعلم النافع والعمل الصالح وان يجنبنا القيل والقال والمسائل التي ترتب عليها - [00:39:33](#)

آا عمل ولا ثمرة ولا تصلح القلوب ولا تقرب الانسان الى ربه والله المستعان ايضا المسألة هنا ايضا من المسائل التي لا فائدة منها قال والقول في ان الايمان مخلوق او غير مخلوق بدعة - [00:39:52](#)

هذي ايضا مثل مسألة الاسم والمسمى ومثل مسألة اللفظ والملفوظ. نفس الشي طائفة تقول امام مخلوق ودخل في ذلك ما تكلم الله به من الايمان مثل قول لا اله الا الله - [00:40:11](#)

صار مقتضى قولهم ان نفس هذه الكلمة مخلوقة ولم يتكلم الله بها فبدع الامام احمد هؤلاء قال ابن تيمية هذي الاقوال كلها مبتدعة مخترعة لم يقل السلف منها شيئا وكلها باطلة شرعا وعقلا - [00:40:27](#)

ثم ذكر في نهاية البحث انه انه من قال الايمان مخلوق او غير مخلوق فلا بد من الاستفصال نفس الجواب نقول لماذا تقصد؟ فصل بين ماذا تقصد بالظبط كما قال يعني ابن القيم فعليك بالتفصيل والتمييز - [00:40:40](#)

الاطلاق والاجمال دون بيان قد افسد هذا الوجود وخبط الازهار والاراء كل زمان نسأله ماذا تقصد لابد من استفصال فان اراد بالايمان شيئا من صفات الله كقوله لا اله الا الله - [00:40:58](#)

هو آا فهو آا غير مخلوق. وان اراد شيئا من افعال العباد وصفاتهم فالعباد كلهم مخلوقون. وجميع افعالهم وصفاتهم مخلوقة. هذا المسألة ثم قال ابن الخفيف واعلم اني ذكرت اعتقاد اهل السنة على ظاهر ما ورد عن الصحابة والتابعين مجملا من غير استقصاء. كان يقول لا تظن اني ذكرت لك كل شيء. بل ذكرت لك اليسير - [00:41:15](#)

وهذا مع مع اختصار من؟ مع اختصار ابن تيمية ومع ذلك اخذنا في هذا المجلسين كاملين اذ قد تقدم القول عن مشايخنا المعروفين من اهل الامامة والديانة من اهل الامامة والديانة الا انني احببت ان اذكر عقود اصحاب - [00:41:37](#)

المتصوفة عقود يعني عقيدة آا هذا ما شاء الله هؤلاء يعني ما احسنهم المتصوفة هؤلاء عقيدتهم جميلة فيما احداثه طائفة آا آا فيما احداثه طائفة انتسبوا اليهم مما قد تخرصوا من القول مما نزه الله المذهب واهلهم من ذلك - [00:41:54](#)

في ان يقول هناك اناس انتسبوا الى التصوف وشوهوا هذا المذهب باقواله البدع الى ان قال وقرأت لمحمد بن جرير طبري الامام الكبير الامام الكبير وهو اشهر من ان يعرف به كان له مذهب مستقل - [00:42:15](#)

مذهب مستقل مذهب الجريرية في كتاب سماه التبصير اسمه التفسير في اصول الدين مهم مطبوع في مجلد واحد كتب بذلك الى اهل طبرستان وهي بلده بلاد واسعة من بلاد الري في ايران - [00:42:35](#)

اه في اختلاف عندهم وسألوه ان يصنف لهم ما يعتقده ويذهب اليه. فذكر في كتابه اختلاف القائلين برؤية الله تعالى فذكر عن طائفة الرؤيا في الدنيا والاخرة. سبقها الكلام ونسب هذه المقالة الى الصوفية قاطبة - [00:42:53](#)

لم يخص طائفة دون طائفة. فتبين ان ذلك على جهالة منه باقوال المحصلين منهم يعني الان ابن خفيف زعلان لماذا؟ يقول ان ابن جرير في هذا الكتاب نسب الى الصوفية - [00:43:11](#)

اه قولاً يتعلق بمسألة الرؤية آ رؤية الله عز وجل هل هي ممكنة في الدنيا والاخرة ام لا سبق الكلام عن هذه المسألة آ وان منهم من اثبت رؤية الله في الدنيا والاخرة ومن هؤلاء الطوائف من اهل التصوف تمام - [00:43:31](#)

ابن خفيف لماذا غضبان؟ وزعلان؟ يقول ان ان الامام ابن جرير الطبري نسب هذا القول الى الصوفية قاطبة الى الصوفية كلهم ولم ينصفهم ولم يفصل ولم يميز ولم يبين. لم يقل بعض الصوفية وانما عمم كلامه - [00:43:50](#)

هكذا يقول لم يخص طائفة دون طائفة فتبين ان ذلك على جهالة منه اي من بن جرير رحمة الله عليه باقوال المحصلين منه وفي نسخة باقوال المخلصين منهم وكان ممن نسب اليه ممن نسب اليه ذلك القول بعد ان ادعى على طائفة اي طائفة على الطائفة يعني طائفة الصوفية - [00:44:10](#)

ابن اخت عبدالواحد ابن زيد نعم يقول لم اجد له ترجمة. طيب بعد ان نعم آ ابن اخت عبد الواحد بن زيد والله اعلم بمحلّه عند المحصلين فكيف بابن اخته - [00:44:34](#)

طيب اه اما اذا ابن اخته هذا لم نجد يجد له ترجمة يقول المحقق. اما عبد الواحد بن زيد نفسه فهو اه من تلاميذ الحسن البصري ومن مشايخ الصوفية اه وذكر الاشعري ان اصحاب عبد الواحد بن زيد كانوا يقولون ان الله يرى على قدر الاعمال. فمن كان عمله افضل رآه احسن. الله اعلم - [00:44:55](#)

طيب ثم يقول وليس اذا احدث الزانغ في نحلته قولاً نسب الى الجملة كذلك في الفقهاء والمحدثين ليس من احدث قولاً في الفقه او لبس فيها حديثاً ينسب ذلك الى جملة الفقهاء والمحدثين وهذا كلام مهم - [00:45:19](#)

يعني هو ماذا يقول؟ يقول الان هذا عبد الواحد بن زيد او ابن اخته ايا كان. صوفي من الصوفية من مشايخ الصوفية قال ان الله عز وجل يرى في الدنيا. تمام - [00:45:35](#)

نفترض انه قال هذا وهذا ينسب اليه لكن لهم تأويلات في هذا كما قرأنا الان. المهم نفترض انه قال هذا يقول يعني ابن خفيف ليس من العدل والانصاف ان ان ان نجعل هذا القول هو قول كل الصوفية لان صوفيا واحدا قاله. فهتمم الفكرة - [00:45:47](#)

يقول كما ان لو محدثاً من المحدثين قال قال ضلالة او قرر بدعة هل نسب هذا هذه البدع الى طائفة المحدثين كلهم؟ يقول لا وهذا في الحقيقة ليس فقط في - [00:46:07](#)

في الجدل في الفرق والمذاهب والملل والنحل. بل كذلك حتى في الاديان فاذا جاء نصراني وقال قولاً ابتدعه او رأيي رآه ضلالة فلا نسب هذا الرأي الى كل النصرانية لان نصرانيا واحدا قاله واضح؟ لابد ان يكون لابد ان ننظر هل كل هل كلهم قالوا هذا او لا -

[00:46:22](#)

وهذه مسألة مهمة في النقاشات قال ليس من احدث قولاً في الفقه او لبس فيها حديثاً ينسب ذلك الى جملة الفقهاء والمحدثين. هذا ليس من العدل واعلم ان الفاظ الصوفية وعلومهم تختلف فيطلقون الفاظهم على موضوعات لهم - [00:46:44](#)

يعني يصطلحون فيما بينهم اننا نطلق هذا اللفظ على هذا المعنى فالذي لا يعرف مصطلحاتهم قد يلتبس عليه ويتهممهم بشيء هم لا يقولون به يعني احياناً مثلاً هم يقولون ان المؤمن يرى الله في الدنيا - [00:47:02](#)

هذا مصطلح عندهم لو تسألهم ماذا تقصد؟ هل يراه بعينه؟ فيقول لك لا انا اقصد انه يرى الله عز وجل آآ بقلبه بمعنى انه ان الله عز وجل يرى على قدر الاعمال فمن كان عمله افضل رآه احسن يعني يعني كلام كذا روحاني يعني فهمتوا قصدي - [00:47:17](#)
قد قد يؤوله قد يؤوله لك ولا يقصد انه ان الانسان يراه بعينه على كل واعلم ان الفاظ الصوفية وعلومهم تختلف فيطلقون الفاظهم على موضوعات لهم ومرموزات واشارات تجري فيما بينهم - [00:47:37](#)

فمن لم يداخلهم على التحقيق ونازل ما هم عليه رجع عنهم خاسئا وهو حسير ثم ذكر اطلاقهم لفظ الرؤيا بالتقييد فقال كثير ما يقولون هكذا بالرفع كثير ما يقولون رأيت الله يعني يقول احيانا انت تقرأ في تراجم الكتب الصوفية فتجد صوفي يقول انا رأيت الله - [00:47:55](#)

الذي لا يعرف مصطلحاتهم ولم يخالطهم ولم يعرف ولا يعرف اه يعني حركاتهم طيب يظن انه يقصد رآه بعينه ننظر وما يقول. قال كثير ما يقولون رأيت الله وذكر عن جعفر بن محمد - [00:48:18](#)
هذا كان من من شيوخ الصوفية من تلاميذ الجنيد قوله لما سئل هل رأيت الله حين عبدته قال رأيت الله ثم عبدته. فقال الثالث كيف رأيته؟ انظر ماذا قال؟ فقال لم تره العيون - [00:48:37](#)

انظروا لما اذا لما استشكل السائل الجملة طلب منه التفصيل والتفسير والبيان ففسرها له لم تره العيون بتحديد العيان ولكن رأته القلوب بتحقيق الايقان وهذا يسمى معاينة القلب. وهذا ذكره ابن القيم. ذكره ابن القيم في مدارس السالكين. لما قال ان معاينة القلب هي ايش؟ هي انكشاف صورة المعلوم له - [00:48:51](#)

بحيث تكون نسبته الى القلب كنسبة المرء الى الى العين. وقد جعل الله سبحانه وتعالى وقد جعل الله سبحانه القلب يبصر ويعمى كما تبصر عيون وكما تعمل صح اليس الله يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فنسب العمى الى ايش؟ الى القلوب - [00:49:17](#)

القلب يرى ويسمع ويعمى ويصم وعماه وصممه ابلغ من عمى البصر وصممه طيب كيف يشاهد القلب الله عز وجل ثم مشاهدة القلب لجلال الرب وجماله وكماله وعزه وسلطانه وقيوميته وعلوه فوق عرشه وتكلمه بكتبه وذكر شيئا من نعوته وصفاته ثم قال - [00:49:36](#)

فشاهدوا هذا فصاحبوا هذا الشاهد سائر الى الله في يقظته ومنامه وحركته وسكونه وفطره وصيامه له شأن وللناس شأن هو في واد والناس في واد واضح اه يعني لما نقول ان مؤمن يرى الله بقلبه هذا كله شيء معنوي يعني - [00:49:59](#)
وليس رؤية بصرية حقيقية هذا هو الخلاصة يعني الانسان يعني كأنه اعبد الله كأنك تراه مرتبة ايش؟ الاحسان مرتبة الاحسان فاذا سبب اعتراض ابن خفيف على ابن جرير هو هذا - [00:50:21](#)

هو انه يأخذ كلمة لبعض الصوفية وهذه الكلمة تكون محتملة حمالة اوجه. وقد يقول الصوفي انا رأيت الله وهو لا يقصد انه رآه بعينه. بل رآه اه بمعنى انه يتقرب الى الله عز وجل بالطاعات حتى يصبح كانه يراه. طيب - [00:50:44](#)

اه وثم امر اخر لا يصح ان ننسب الى كل الصوفية انهم يقولون هذا دون تفصيل. هذا هو اه وجه الاعتراض ثم قال يرى في الآخرة كما اخبر في كتابه وذكره رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا قولنا وقول ائمتنا دون الجهال من اهل - [00:51:02](#)
بغباوة فينا وان مما نعتقد ان الله حرم على المؤمنين دماءهم واموالهم واعراضهم. وذكر ذلك في حجة الوداع الحديث المشهور فمن زعم انه يبلغ مع الله درجة يبيح بيبح الحق له ما حضر ما حظر على المؤمنين - [00:51:21](#)

الا المضطر على حال يلزمه احياء النفس. وان بلغ العبد وان بلغ العبد ما بلغ من العلم والعبادة فذلك كفر بالله نعم يعني اعتقد العبد انه يصل الى مرتبة من العبادة. يعبد الله يعبد يعبد يعبد سنين ثم يصل الى مرحلة اليقين - [00:51:39](#)

التي هي باحة اليقين ليست هي التي عندها السنة وانما هي انه يسقط عنه التكاليف والشرائع ويصبح حالاً له ما كان حراماً على العامة هذا كفر بالله. والقائل بذلك قائل بالاحاد وهم المنسلخون من الديانة - [00:51:58](#)
وان مما نعتقد ترك اطلاق العشق على الله نقول انا اعشق الله عياذا بالله. لماذا؟ لان العشق في اللغة العربية لا يكون ما هو العشق؟

العشق محبة. لكن ليس مطلق المحبة - 00:52:15

المحبة التي معها شهوة وهذا لا يجوز اطلاقه في حق الله عز وجل لان العشق لا يكون الا لشيء يشتهي مثل الزوجة قال وان مما نعتقد ترك اطلاق العشق على العشق على الله وبين ان ذلك لا يجوز لا يجوز لاشتقاقه - 00:52:30

يعني اللي اصل اشتقاق الكلمة في اللغة ولعدم ورود الشرع به وقال ادنى ما فيه يعني اقل ما يقال فيه انه بدعة وضلالة. وفيما نص الله من ذكر المحبة كفاية - 00:52:50

يعني يكفي ان نقول نحن نحب الله في القرآن يحبهم ويحبونه وان مما نعتقد ان الله لا يحل في المرئيات هذا اهل الحلول والاتحاد الذين يقولون ان الله يحل في المخلوقات - 00:53:00

يقول غلاة الجهمية وغالبية الرافضة وبعض اهل التصوف كابن عربي وغيره يقولون بهذا عياذا بالله اه وانه المنفرد بكمال اسمائه وصفاته بائن من خلقه مستو على عرشه وان القرآن كلامه غير مخلوق - 00:53:13

حيث ما تولي وحفظ ودرس آآ ونعتقد ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا واتخذ نبيا نبيا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خليلا وحبيبا والخلة والقة لهما منه على خلاف ما قاله المعتزلة ان الخلة الفقر والحاجة. المعتزلة قالوا الخلة هي الفقر والحاجة. والله هو الغني.

فاذا - 00:53:29

لم يتخذ إبراهيم خليلا يقول هذا باطل. الخلة هي المحبة. والله قد اتخذ ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبين الى ان قال والخلة المحبة صفتان لله وموصوف بهما ولا تدخل اوصافه تحت التكييف والتشبيه وصفات الخلق من المحبة والخلة جائز عليهم

الكيف - 00:53:52

بالنسبة للمخلوق ككيف. واما صفات الله تعالى فمعلومة في العلم اي معناها معلوم من حيث اللغة. وموجودة في التعريف قد انتفى عنهما التشبيه فالايامن واجب وحسم الكيفية عن ذلك ساقط. لا نسأل عن الكيفية. واما نعتقد ان الله اباح المكاسب والتجارة -

00:54:12

والصناعات وانما حرم الله ايش؟ الغش والظلم وان من قال بتحريم المكاسب وهو ضال مضل مبتدع اذ ليس الفساد والظلم والغش من التجارات والصناعات في شيء وانما حرم الله ورسوله الفساد لا الكسب والتجارة. فان ذلك على اصل الكتاب والسنة - 00:54:31

فائز الى يوم القيامة. لماذا هو يقول هذا؟ قد تستغربون هذه المسألة وهو ان بعض اهل التصوف جعلوا حقيقة التوكل هو ان تترك الكسب والتجارة والسعي لتحصيل الرزق. يقول تتوكل على الله - 00:54:53

وتترك التجارة ويرون ان التجارة تنافي الزهد ويرون ان الاكتساب المال ينافي الزوج فاراد ان يرد عليهم بهذا وايضا كانه يرد على بعض العباد او بعض بعض يعني اهل العلم المتصوفة الذين قالوا انه لا يوجد في زمانهم مكسب حلال. كل اموال الناس حرام -

00:55:09

كلها قد دخلها الشبهاء فلذلك لا يتكسب الانسان ولا يتاجر ولا يدخل في شيء من هذه الامور. وانما يسعى يعني يأكل من يده طيب يا اخوان نقف هنا عندما يقول - 00:55:30

وان مما نعتقد ان الله لا يأمر اه ان الله لا يأمر باكل الحلال ثم يعدمهم الوصول اليه من جميع الجهات ان ما طالبهم به موجود الى يوم القيامة. والمعتقد - 00:56:14

طيب نقرأ نقرأ هذه الفقرة فقط ثم نقف على الذي بعده لانها متصلة بمسألة المسألة التي قلناها لكم الان انه كان بعض المتصوفين

يقولون انه لا يوجد الان الرزق حلال لا يوجد اكل حلال. كل المال فسد - 00:56:29

كل المال ولكل التجارات فسدت قال وان مما نعتقد ان الله لا يأمر باكل الحلال ثم يعدمهم الوصول اليه من جميع الجهات. يعني الله عز وجل اليس امرنا في القرآن باكل الحلال - 00:56:43

الكل من طيبات ما رزقناكم. صح؟ طيب كيف يأمرني باكل الطيبات والحلال؟ ثم ابحت عنه ولا اجده؟ يعني لا يمكن ان يأمرنا الله عز

وجل بشيء وهو غير موجود هكذا يقول - 00:56:55

ثم يعدمه الوصول اليه من جميع الجهات لان ما طالبهم به موجود الى يوم القيامة والمعتقد ان الارض تخلو من الحلال هكذا قال بعض يعني المتصوفة قالوا الارض لا يجلس فيها الان مطعم حلال لا يوجد - [00:57:07](#)

كله فاسد. والناس يتقلبون في الحرام فهو ضال مبتدع. الا انه يقل في موضع ويكثر في موضع لا انه مفقود هذا هو الكلام الصحيح.

ان الرزق الحلال موجود لكنه في بعض البلدان كثير. في بعض البلدان قليل - [00:57:22](#)

نقف هنا عند هذه المسألة ومما نعتقد ان اذا رأينا من ظاهره جميل لا نتهمه في مكسبه وماله وطعامه. وهي وان كانت متصلة بالمسألة السابقة لكن فيها تفاصيل اه اكثر من المسألة السابقة نتركها للدرس القادم ان شاء الله. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:41](#)

- [00:58:07](#)